كانُوا قوماً لا يحبُّونَ الغُرَبَاء ، فقالُوا للرَّسُولِ إنَّهُمْ لا يقبلُونَ بَيْعَ أراضيهِمْ للغَرِيبِ ، ولكنَّهُمْ يَسْمَحُونَ للأميرةِ وأتباعِها بقطعةِ أرضٍ ، لا يَزِيدُ محيطُها على جِلْدِ الثَّوْرِ ، ليَرْتَاحُوا عَلَيْهَا مِنْ عَنَاءِ السَّفَرِ .

وعادَ الرَّسُولُ إلى الأميرةِ ، حاملاً جِلْدَ الثَّوْرِ وأبلغَهَا الرِّسَالَةَ ، ففكَّرَتْ قليلاً ، ثُمَّ قالَتْ : « حَسَنًا ، سَنُوفِي بِشَرْطِهِمْ . قطِّعُوا جِلْدَ الثَّوْرِ إلى شَرَائِطَ رفيعةٍ جِدًّا ، وصِلُوا الشَّرائطَ بعضَها ببعضٍ ، حتَّى تَصِيرَ حَلْقَةً واحِدَةً ، ثُمَّ خُذُوا مِنَ الأرضِ بِقَدْرِ مُحِيطِ تِلْكَ الحَلْقَةِ » . ففعلَ أتباعُها ما أمرَتْ بِهِ ، فأحاطَتِ الحَلْقَةُ بِمساحةٍ واسعةٍ مِنَ الأرضِ .

ولَمَّا سَمِعَ حُكَّامُ يُوتِيكا بِذلكَ ، أُعجِبُوا بِذَكاءِ الأميرةِ ، وسَمَحُوا لَهَا بالأرضِ التي اختارتها . فأنشأتْ عليها مدينةَ قُرْطَاجَنَّةَ التي اتَّسعَتْ فيما بعدُ ، وصارَتْ مملكةً واسعةً (مكانَ بلادِ

وعاد الرسول يحمل جلد الثور

تُونُسَ الحاليَّةِ) ، ومَرْكَزًا عظيماً للتِّجارةِ : تتبادلُ بِضاعتَها مع الأندلسِ وصقليَّةَ ومِصْرَ وفينيقيا وغيرِها ، ممَّا جعلَها مِنْ أغنى بلادِ العالَمِ .

وأصبحَتْ ديدُو مَلِكةً لقُرْطَاجَنَّةَ . واشتهرَتْ في العالَمِ أجمعَ بشجاعتِها النَّادرةِ وذكائِها الوافرِ .

هدية السمير — القلعة

على وَرَقَةِ الهديَّةِ أجزاءٌ تتكوَّنُ منها صورةُ الغِلافِ . اقطَعْ هذهِ الأجزاءَ بعنايةٍ تامَّةٍ ثُمَّ حاولْ أنْ تُرَتِّبَها الواحدةَ بجوارِ الأخرى ، حتَّى تَحْصُلَ على الصُّورةِ الأصليَّةِ .

إحتفِظْ بهذهِ القِطَعِ لتَتَسَلَّى بها أنتَ ومَنْ يَزُورُكَ مِنْ إخوانِكَ في أوقاتِ الفراغِ .

يُمكِنُكَ إذا أردتَ أنْ تَعْمَلَ لِنَفْسِكَ عِدَّةَ مَجْمُوعاتٍ كهذهِ مِنْ صُوَرٍ أُخْرَى أوْ (خرائطَ) .

(بقية المنشور فى الصفحة الاولى)

فِيهَا ، وَتَتْرُكُ الْحَشَائِشَ تَنْمُو عَلَى جَوَانِبِهَا ، لِتَكُونَ بِمَأْمَنٍ مِنَ الْأَنْظَارِ .

وَالْأَرْنَبُ الْبَرِّيُّ يَقْضِي مُعْظَمَ وَقْتِهِ فِي جُحْرِهِ تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا لِلْأَكْلِ

الْحَشِنِ يُشْبِهُ لَوْنَ الْأَرْضِ تَمَامًا ؛ وَيَعْرِفُ أَيْضًا كَيْفَ يَسْتَفِيدُ مِنْ ذَلِكَ وَقْتَ الْخَطَرِ . فَإِذَا أَحْدَقَ بِهِ الْخَطَرُ ، كَوَّرَ جِسْمَهُ ، وَفَرَطَ أُذُنَيْهِ الطَّوِيلَتَيْنِ عَلَى جَانِبَيْهِ ، فَيَبْدُو عَلَى بُعْدٍ ، كَأَنَّهُ

الارانب تمهد طريقها بين الحشائش

فِي الصَّبَاحِ الْمُبَكِّرِ وَفِي الْمَسَاءِ ، أَوْ لِحَاجَةٍ مَاسَّةٍ ؛ وَإِذَا خَرَجَ ، فَلَا يَبْتَعِدُ كَثِيرًا عَنْ جُحْرِهِ ، لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ سَرِيعَ الْعَدْوِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى الِاسْتِمْرَارِ فِيهِ مُدَّةً طَوِيلَةً

وَالْأَرْنَبُ يَعْرِفُ جَيِّدًا ، أَنَّ لَوْنَ فَرْوِهِ

قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، فَيَصْعُبُ تَمْيِيزُهُ .

وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنَّ الْأُمَّ لَا تَلِدُ فِي جُحْرِهَا ؛ بَلْ تَلِدُ فِي سِرْدَابٍ تَحْفِرُهُ لِهَذَا الْغَرَضِ ، بَعِيدًا عَنْهُ . وَلَا يَزِيدُ السِّرْدَابُ فِي إِتِّسَاعِهِ عَلَى بِضْعِ بُوصَاتٍ ، وَتَفْرُشُهُ الْأُمُّ بِالْحَشِيشِ النَّاعِمِ وَأَوْرَاقِ

الأشجار الطرية ، وتغطى جوانبه بشعر تنزعه من صدرها .

وتولد الأرانب عمياء ، ملساء الجسم ، قصيرة الأرجل والآذان . وإذا أرادت الأم الخروج من السرداب ، سدت بابه بكرة من الشعر ، لتمنع تسرب الهواء البارد إليه ؛ ولتضمن عدم خروج أحد من صغارها . والأرانب الصغيرة مولعة جدا باللعب والجري والقفز ، وخاصة مع أمها .

وإذا كبرت الصغار . سمحت لها الأم بالخروج من الجحر واللعب قريبا منه . ثم تبدأ في تدريبها على نظام « الإشارات » . ومن ثم تأخذ الصغار في التمرن على تلك الدروس مع بعضها بعضا فتلعب لعبة « اختبئ ونحن نبحث عنك » (استغماية) التي يلعبها الأطفال كثيرا .

والأم شديدة الحرص على صغارها ، تدافع عنها دفاعا شديدا . وقد شوهد مرة قط بري يهاجم بعض صغار الأرانب ، فاندفعت الأم ، وقفزت من فوقه ، وصدمت رأسه برجليها الخلفيتين ، صدمة ألقته على الأرض ؛ وفي قفزة أخرى قتلته ، قبل أن يمس صغارها بسوء ؛ مع أن الأرنب ، في الظروف العادية ، لا يجرؤ على منازلته .

والأم ، فوق ذلك ، شديدة العناية بصحة صغارها . فهي تعلمها ماذا تأكل ومتى تأكل ، وتدلها على أنواع الحشائش التي يصح لها أن تأكلها ؛ وعلى الأنواع السامة منه ، التي ينبغي لها أن تتجنبها .

يبقى بعد ذلك دروس « الجغرافية ! ! » فتأخذ الأم صغارها ، وتجول بها في المنطقة التي حول جحرها لترشدها إلى الطرقات المختلفة التي توصل إليه ؛ وتعلمها كيف تمهد تلك الطرق .

ويعتمد الأرنب كثيرا على شواربه الطويلة الحساسة ؛ فإذا أراد مثلا أن يدخل جحرا ؛ دفع رأسه من الباب ، فإذا مست شواربه جوانب الجحر ، امتنع عن الدخول لأنه يعلم أن الجحر ، في هذه الحالة ، لا يتسع لجسمه ، ولا يسمح له بالمرور بسهولة .

والأرنب يعيش إلى ثماني سنوات ؛ وهو يحب الكرنب والخس واللفت . فإذا كنت من هواة الأرانب ، فأعطها كثيرا من تلك الخضر ؛ ولا تنس أن تترك في الحظيرة قطعة من الخشب الجاف ؛ لأن أسنان الأرانب الأمامية ، تنمو كل يوم ؛ ولا بد لها من أن تقرض الخشب بها ، حتى لا تطول أكثر مما يجب ؟